و من رشحاته: حب أهل البيت عليهم السلام (فضيلة حب أهل البيت عليهم السلام)

میان رشته ای :: مجموعه مقالات کنگره شیخ مفید :: شماره 57
از 76 تا 90
آدرس ثابت : http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/444438

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 15/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه،مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است.
به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

و من رشحاته:

حبّ أهل البيت عليهمُ السَّلام

فضيلة حبّ أهل البيت عليهمُ السَّلام

مقتل الحسين للخوارزمي، ص ١٠٧، ط الغرى:

أخبرني سيّد الحفّاظ هٰذا فيما كتب إليّ، أخبرني والدي، أخبرني أبوخلف عبدالرّحيم بن محمّد الفقيه بالرّي، و سألني أن لا أبذ له، حدّثني أبوالفتح عبيد بن مروك الرّازي و سألني أن لا أبذ له، حدّثني يوسف بن عبدالله بأردبيل، و سألني أن لا أبذ له، حدّثني الحسين بن صدقة الشّيباني، و سألني أن لا أبذ له، أخبرني أبي، و سليمان بن نصر، و سألاني أن لا أبذ له، حدّثني إسحق بن سيّار، و استحلفني أن لا أبذ له، حدّثني عبدالله بن موسىٰ، و استحلفني أن لا أبذ له، حدّثني الأعمش، واستحلفني أن لا أبذ له، حدّثني مجاهد، عن ابن‌عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أنا ميزان العلم و عليٌّ كفتاه و الحسن و الحسين خيوطه و فاطمة علاقته و الأئمّة من أُمّتي عموده يوزن فيه أعمال المحبّين لنا و المبغضين لنا.

و رواه في «ذيل اللئالي»، ص ٦٠، ط لكهنو؛ «مفتاح النجا»، ص ١٦، مخطوط؛ «ينابيع المودّة»، ص ٢٣٦ و ٢٤٥، ط اسلامبول؛

www.noormags.ir

«أرجح المطالب»، ص ٣١٢، ط لاهور.

در بحر المناقب، لابن حسنويه، ص ١٠٥، المخطوط:

روى بسند رفعه إلىٰ جابر بن عبدالله الأنصاري، انّه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم جالساً في المسجد إذ أقبل عليّ عليه السّلام و الحسن عن يمينه و الحسين عن شماله، فقام النّبيُّ صلّى الله عليه و سلّم و قبّل عليّاً و لزّه إلىٰ صدره، و قبّل الحسن و أجلسه على فخذه الأيمن، و قبّل الحسين و أجلسه على فخذه الأيسر، ثمّ جعل يقبّلهما و يرشف شفتيهما و يقول: بأبي أبيكما و أُمّي أُمّكما، ثمّ قال: أيّها النّاس إنّ الله سبحانه و تعالىٰ باهي بهما و بأبيهما و بأُمّهما و بالأبرار من ولدهما الملائكة جميعاً، ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أُحبّهم و أُحبّ من يحبّهم، اللّهمّ من أطاعني فيهم و حفظ وصيّتي، اللّهمّ اجعله معي في درجتي، اللّهمّ من عصاني فيهم و لم يحفظ وصيّتي فاحرمه رحمتك و روحك يا أرحم الرّاحمين، فإنّهم أهلي و القوّامون بديني و المحيون لسنّتي و التّالون كتاب ربّي، فطاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي.

مناقب ابن مغازلي، ص ١١٩، ط طهران:

اخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحان، عن القاضى أبي‌الفرج أحمد ابن عليّ بن جعفر بن محمّد بن المعلّي الخيوطي الحافظ قال: حدّثنا أبوالطيب ابن فرخ، حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثني أحمد بن محمّد بن يزيد، حدّثني جعفر بن الحسن الأشقر، حدّثنا هيثم، عن أبي‌هاشم يعنى الرمّاني عن مجاهد، عن ابن‌عبّاس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: لاتزول قد ما عبد يوم القيامة حتّىٰ يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، و عن جسده فيما أبلاه، و عن ماله فيما أنفقه و من أين اكتسبه، و عن حبّ أهل البيت.

و رواه في «مجمع الزوائد»، ج ١٠، ص ٣٤٦، ط مكتبة القدسي فى

www.noormags.ir

القاهرة؛ «إحياء الميت»، المطبوع بهامش الإتحاف، ص ١١٥، ط مصطفى الحلبي بمصر؛ «ينابيع المودّة»، ص ٢٧١، ط اسلامبول؛ «الشرف المؤبد لآل محمّد»، ص ٧٤، ط مصر.

لسان الميزان، ج ٥، ص ٣٨٠، ط حيدر آباد الدكن:

محمّد بن مسعر بن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: لكلّ شيء أساس و أساس الدّين حبّنا أهل البيت.

و رواه في «المناقب المرتضويّة»، ص ١٠٠، ط بمبئي، نقلاً عن «التشريح» و «هداية السعداء».

كنز العمال، ج ٦، ص ٢١٨، ط حيدر آباد:

أخرج بسنده عن عليّ عليه السّلام انه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: يا عليّ إنّ الإسلام عريان، لباسه التقوىٰ، و رياشه الهدى، و زينته الحياء، و عماده الورع، و ملاكه العمل الصالح، و أساس الإسلام حبّي و حبّ أهل بيتي.

و رواه في «مفتاح النجا»، مخطوط؛ «راموز الأحاديث»، ص ٤٩٨.

أقول: و رواه في «أمالي» الطوسي، ج ٢، ص ٨٢، من طريق أصحابنا، عن جابر عن أبي جعفر عن آبائه عليهمُ السّلام قال: لمّا قضى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مناسكه من حجّة الوداع ركب راحلته و أنشأ يقول: «لايدخل الجنّة إلاّ من كان مسلماً».

فقام إليه أبوذرّ الغفاري رحمه الله فقال: يا رسول الله، و ما الإسلام؟ فقال: الاسلام عريان و لباسه التقوىٰ، و زينته الحياء، و ملاكه الورع، و كماله

www.noormags.ir

الدّين، و ثمرته العمل، و لكلّ شيء أساس و أساس الإسلام حبّنا أهل البيت.
و نقله عنه في «البحار»، ج ٢٧، ص ٨٢.

المناقب المرتضويّة، ص ٩٩، ط بمبئي:
قال النبيُّ صلَّى الله عليه و سلَّم: عاهدني ربّي أن لايقبل إيمان عبد إلاّ بمحبّة أهل بيتي. عن خلاصة الأخبار.

ذخائر العقبىٰ، ص ١٨، ط مكتبة القدسي بمصر:
و عن عليّ كرّم الله وجهه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و سلَّم: يرد الحوض أهل بيتي و من احبّهم من اُمّتي كهاتين السبّابتين، أخرجه الملاّ.
و رواه في «شرح نهج البلاغة»، ج ٤، ص ١٦، ط القاهرة؛ «إسعاف الراغبين»، المطبوع بهامش نور الأبصار، ص ١٢٣، ط مصر؛ «ينابيع المودّة»، ص ١٩٢، ط اسلامبول؛ «رشفة الصادى»، ص ٤٨، ط جاوا؛ «الشرف المؤبّد لآل محمّد»، ص ٨٥، ط مصر؛ «مقاتل الطالبيّين»، ص ٦٧، ط القاهرة؛ «وسيلة المآل»، ص ٦٢، نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق.

تاريخ بغداد، ج ٢، ص ١٤٦، ط القاهرة:
روى بسنده عن عليّ عليه السَّلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و سلَّم: «شفاعتي لاُمّتي من أحبّ أهل بيتي و هُم شيعتي».
و رواه في «الجامع الصغير»، ج ٢، ص ٤٩، لكنه أسقط قوله «و هم شيعتي».

ينابيع المودّة، ص ٣٩٧، ط اسلامبول:
عن عليّ رضى الله عنه، عن النّبي صلَّى الله عليه و سلَّم قال: حبّي و حبُّ

www.noormags.ir

أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهنَّ عظيمة، أخرجه الدّيلمي.

و رواه في «رشفة الصادي»، ص ٤٤، ط القاهرة؛ «أرجح المطالب»، ص ٣٣٣، ط لاهور؛ «الصواعق المحرقة»، ص ٢٣٠، ط عبداللطيف بمصر.

مقتل الحسين للخوارزمي، ص ٥٩، ط الغرى:

ذكر محمّد بن شاذان هٰذا أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن محمّد بالمحمّديّة عن الحسين بن جعفر، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عيسىٰ، عن نصر بن حمّاد، عن شعبة بن الحجّاج، عن أيّوب السّختياني، عن نافع، عن ابن‌عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: من أراد التّوكّل على الله فليحبّ أهل بيتي، و من أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحبّ أهل بيتي، و من أراد الحكمة فليحبّ أهل بيتي، و من أراد دخول الجنّة بغير حساب فليحبّ أهل بيتي، فوالله ما أحبّهم أحد إلاّ ربح الدُّنيا و الآخرة.

و رواه في «الإعتقاد»، ص ٢٩٦، ط القاهرة؛ «ينابيع المودّة»، ص ٢٦٣، ط اسلامبول.

تاريخ بغداد، ج ۴، ص ٢١٠، ط مصر:

روى حديثاً مُسنداً ينتهي إلىٰ بلال بن حمامة و فيه إذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلايرون محبّاً لنا أهل البيت محضاً إلاّ دفعوا إليه منها كتاباً، براءة له من النّار من أخي و ابن‌عمّي و ابنتي فكاك رقاب رجال و نساء من اُمّتي من النّار.

ينابيع المودّة، ص ١٠، ط اسلامبول:

و في المناقب عن إسحٰق بن إسمعيل النيشابوري، عن جعفر الصادق، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين قال: حدّثنا عمّي الحسن، قال: سمعت جدّي

www.noormags.ir

صلّى الله عليه و سلّم يقول: خلقت من نور الله عزّ و جلّ و خلق أهل بيتي من نوري و خلق محبّيهم من نورهم و سائر النّاس في النّار.

ذيل اللئالي، ص ٦٦، ط لكهنو:

ابن‌عساكر: أنبأنا أبوالفرج سعيد بن أبي‌الرّجاء، أنبأنا أبوالفتح منصور بن الحسين، أنبأنا أبوبكر بن المقري، حدّثنا أبوالحسين عليّ بن إسحٰق ابن زرّ القاضي و كان أحد الثّقاة، حدّثنا عليّ بن نصر البصري، حدّثنا عبدالرّزاق أنبأنا معمّر، عن الزّهري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه رفعه، إنّ الله عزّ و جلّ خلق عليّين، و خلق طينتنا منها، و خلق طينة محبّينا منها، و خلق سجّين و خلق طينة مبغضينا منها، فأرواح محبّينا تتوقّف إلىٰ ما خلقت منه.

ينابيع المودّة، ص ٢٤٦، ط اسلامبول:

عن الإمام جعفر الصادق، عن آبائه عليهمُ السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على اولى النّعم. قيل: و ما اولى النّعم؟ قال: طيب الولادة و لايحبّنا إلاّ من طابت ولادته.

نظم درر السمطين، ص ٢٣٣، ط مطبعة القضاء:

عن سلمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: لايؤمن رجل حتّىٰ يحبّ أهل بيتي لحبّي. فقال عمر بن الخطّاب: و ما علامة حبّ أهل بيتك؟ قال: هٰذا، و ضرب بيده علىٰ عليّ.

و رواه في «ينابيع المودّة»، ص ٢٧٢، ط اسلامبول؛ «الصواعق المحرقة»، ص ٢٢٨، ط عبداللطيف بمصر؛ «وسيلة المآل»، ص ٦٣، نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق.

www.noormags.ir

إحياء الميت، المطبوع بهامش الإتحاف، ص ١١٥، ط مصطفىٰ الحلبي بمصر:

أخرج الدّيلمي عن عليّ رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أدّبوا أولادكم علىٰ ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، و حبّ أهل بيته، و علىٰ قراءة القرآن فإنّ حملة القرآن في ظلّ الله يوم لاظلّ إلاّ ظلّه مع أنبيائه و أصفيائه.

و رواه في «الجامع الصغير»، ج ١، ص ٤٢، ط مصر؛ «ينابيع المودّة»، ص ٢٧١، ط اسلامبول؛ «الفتح الكبير»، ج ١، ص ٥٩، ط مصر؛ «سنن الهدىٰ»، ص ١٩، مخطوط؛ «وسيلة المآل»، ص ٦١، نسخة مكتبة الظاهريّة بالشام.

ينابيع المودّة، ص ٢٧٦، ط اسلامبول:

قال الحافظ جمال الدّين الزرندي المدنيّ: قال أبوسعيد الخدري: سمعت حسن بن عليّ رضى الله عنهما يقول: من أحبّنا أهل البيت تساقط الذُّنوب عنه كما تساقط بالرّيح الورق عن الشَّجر.

ذخائر العقبىٰ، ص ١٨، ط مكتبة القدسي بمصر:

عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: لايحبّنا أهل البيت إلاّ مؤمن تقيّ و لايبغضنا إلاّ منافق شقيّ، أخرجه الملاّ.

و رواه في «ينابيع المودّة»، ص ١٩٢، ط اسلامبول؛ «أرجح المطالب»، ص ٣٤١، ط لاهور؛ «رشفة الصادي»، ص ٤٧، ط القاهرة؛ «الصواعق المحرقة»، ص ٢٣٠، ط عبداللطيف بمصر؛ «وسيلة المآل»، ص ٦١ و ٩٩، نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق.

www.noormags.ir

سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٩٧، ط مصر:

عن الشّعبي، حدّثني سفيان بن اللّيل قال: لمّا قدم الحسن بن عليّ رضى الله عنهما من الكوفة إلى المدينة أتيته ـ إلى أن قال: ـ قال: و سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: من أحبّنا بقلبه و أعاننا بلسانه و كفّ يده فهو فى الدّرجة الّتي تليها، و من أحبّنا بقلبه و كفّ عنّا لسانه و يده فهو فى الدّرجة الّتي تليها رواه نعيم بن حمّاد حدّثنا ابن فضيل عن السري.

و رواه في «وسيلة المآل»، ص ٦٠، نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق.

ينابيع المودّة، ص ٢٧٦:

عن زين العابدين، عن أبيه رضى الله عنهما قال: من أحبّنا نفعه الله بحبّنا و لو انه بالدّيلم أخرجه الحافظ الجعابي.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مقتل الحسين للخوارزمي:

أخبرنا أبوالفتح هٰذاكتابة، حدّثنا أبوطاهر الحسين بن عليّ بن سلمة عن مسند زيد بن عليّ عليه السّلام، حدّثنا الفضل بن الفضل بن عبّاس، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا عبدالله بن محمّد العلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله، حدّثني أبي، عن زيد بن علىّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهمُ السّلام عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: والّذي نفسي بيده لاتفارق روح جسد صاحبها حتّى يأكل من ثمر الجنّة، أو من شجر الزقّوم، و حتّى يرى ملك الموت، و يراني و يرىٰ عليّاً، و فاطمة، و الحسن و الحسين، فإن كان يحبّنا قلت يا ملك الموت ارفق به فإنّه كان يحبّني و أهل بيتي، و إن كان يبغضني و يبغض أهل بيتي، قلت يا ملك الموت شدّد عليه فإنّه كان يبغضني و يبغض أهل بيتي، لايحبّنا إلاّ مؤمن و لايبغضنا إلاّ منافق شقيّ.

www.noormags.ir

ينابيع المودّة، ص ٢٤٤، ط اسلامبول:

عن جابر رفعه إلىٰ رسول الله قال: توسّلوا بمحبّتنا إلى الله تعالىٰ، و استشفعوا بنا فإنّ بنا تكرمون، و بنا تحبّون، و بنا ترزقون، فمحبّونا أمثالنا غداً كلّهم في الجنّة.

ينابيع المودّة، ص ٩٨، ط اسلامبول:

روى أبونعيم الحافظ، و الثعلبي، و الحموينى في قوله تعالىٰ: «من جاء بالحسنة فله خير منها» بأسانيدهم عن أبي‌عبدالله الجدلي قال: قال لي عليٌّ كرّم الله وجهه: يا أباعبدالله ألا أُنبئك بالحسنة الّتي من جاء بها أدخله الله الجنّة، و السيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله في النّار، و لم‌يقبل معها عملاً؟ قلت: بلى. قال: الحسنة حبّنا و السيّئة بغضنا.

و روى عن محمّد بن زيد بن عليّ، عن أبيه قال: سمعت أخي محمّداً الباقر عليه السّلام يقول: دخل أبوعبدالله الجدلي على أميرالمؤمنين عليه السّلام فقال: يا أباعبدالله ألا أُخبرك قول الله عزّ و جلّ: «من جاء بالحسنة ـ إلىٰ قوله ـ كنتم توعدون»؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبّنا أهل البيت و السيّئة بغضنا أهل البيت.

و رواه في «فرائد السمطين»، ج ٢، ص ٢٩٩، ط بيروت؛ و «تفسير الثعلبي»، المخطوط؛ «نزول القرآن في أميرالمؤمنين»، مخطوط؛ «مفتاح النجا»، ص ٦، مخطوط؛ «أرجح المطالب»، ص ٨٤، ط لاهور؛ «كشف الغمه»، ص ٩٤، ط طهران؛ «مفتاح النجا»، ص ٦، مخطوط؛ «المناقب المرتضويّة»، ص ٦٠.

و روى في «مناقب ابن المغازلي»، ص ١٣٨، ط تهران، حديثاً آخر مثله عن أبي‌سعيد الخدري.

www.noormags.ir

مَن هُم أهل البيت؟

لاريب بحسب الروايات الكثيرة الواردة من طريق الفريقين في تفسير قوله تعالىٰ: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت» أن المراد من أهل البيت في الآية، عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهمُ السّلام.

قال الحافظ أبوعيسىٰ الترمذي في «صحيحه»، ج ١٣، ص ٢٠٠، ط التازي بمصر:

حدّثنا قتيبة، حدّثنا محمّد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النّبي قال: نزلت هٰذه الآية على النّبي: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» في بيت أُمّ سلمة فدعا النبي صلّى الله عليه و سلّم فاطمة و حسناً و حسيناً فجلّلهم بكساء و عليٌّ خلف ظهره فجلّلهم بكساء ثمّ قال: أللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً. قالت أُمُّسلمة: و أنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت علىٰ مكانك و أنت إلىٰ خير قال: و فى الباب عن أُمّسلمة و معقل بن يسار و أبى الحمراء و أنس.

أقول: إختصاص أهل بيت النبوّة فى الآية الشريفة بالخمسة الطاهرة لكونهم هم المخاطبون عند نزول الآية الشريفة و لايدخل فيها من الموجودين عند نزول الآية إلاّ هؤلاء الخمسة، و لكنّ الآية تشمل بملاكها سائر الأئمّة المعصومين من ولدهم واحد بعد واحد حتّىٰ ينتهي إلىٰ بقيّة الله المهدي المنتظَر صلوات الله عليهم أجمعين و ممّايدلّ علىٰ ذٰلك:

١ـ ما رواه في «معانى الأخبار»، ص ٩٤، عن ابن الوليد عن محمّد

www.noormags.ir

العطّار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحق عن محمّد بن سليمان الديلميّ عن أبيه قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك من الآل؟ قال: ذرّيّة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم. قال: قلت: فمن الأهل؟ قال: الأئمّة عليهمُ السّلام. فقلت: قوله عزّ و جلّ: «أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب». قال: والله ما عنى إلاّ ابنته.

٢ـ و ما رواه في «معاني الأخبار»، ص ٩٤؛ و «الأمالي»، ص ٢٤٠، عن أبيه عن سعد عن ابن‌عيسىٰ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عليّ بن أبي‌حمزة عن أبي‌بصير قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السّلام: من آل محمد؟ قال: ذرّيّته. فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمّة الأوصياء. فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء. فقلت: من أُمّته؟ قال: المؤمنون الّذين صدقوا بماجاء به من عند الله عزّ و جلّ المتمسّكون بالثّقلين الّذين أُمروا بالتمسُّك بهما: كتاب الله و عترته أهل بيته الّذين أذهب الله عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً، و هما الخليفتان على الأُمّة عليهم السّلام.

و نقله عنه في «البحار»، ج ٢٥، ص ٢١٦.

٣ـ و ما رواه في «العيون»، ج ١، ص ٢٢٩، بسنده عن الريان بن الصلت في مجلس المأمون بمرو و قداجتمع فيه جماعة من علماء العراق و خراسان و فيه:

فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السّلام: الّذين وصفهم الله في كتابه فقال جلّ و عزّ: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً»، و هم الّذين قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «إنّي مخلف فيكم الثقلَين: كتاب الله و عترتي أهل بيتي، ألا و إنّهما لن‌يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيّها النّاس لاتعلّموهم فإنّهم أعلم منكم» ـ إلىٰ أن قال: ـ

فقال المأمون: هل فضّل الله العترة على سائر النّاس؟

www.noormags.ir

فقال أبوالحسن عليه السّلام: إنّ الله عزّ و جلّ أبان فضل العترة على سائر النّاس في محكم كتابه.

فقال له المأمون: أين ذٰلك من كتاب الله؟

قال له الرضا عليه السّلام: في قوله عزّ و جلّ: «إنّ الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرّيّة بعضها من بعض» و قال عزّ و جلّ في موضع آخر: «أم يحسدون النّاس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» ثمّ ردّ المخاطبة في أثر هٰذا إلى سائر المؤمنين فقال: «يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أُولى الأمر منكم»، يعني الّذين قرنهم بالكتا و الحكمة و حسدوا عليهما فقوله عزّ و جلّ: «أم يحسدون النّاس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يعني الطاعة للمصطفين الطّاهرين، فالملك ههنا هو الطاعة لهم.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

حبّ أهل البيت عليهمُ السّلام لماذا؟

١ـ لأجل رسول الله صلّى الله عليه و آله سلّم.

٢ـ لأجل كونهم عباد الله المخلصين المعصومين من معصية الله.

٣ـ لأجل كونهم حجّة الله علينا و واسطة في تبليغ أحكام الله و سائر المعارف الإلهيّة إلينا.

٤ـ لأجل ولايتهم علينا من قبل الله سبحانه و تعالى.

أمّا الأوّل ـ فيدلّ عليه قوله تعالى:

«قُل لاأسئلكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى».

سورة الشورى / الآية ٢٣

www.noormags.ir

و في صحيح الترمذي، ج ١٣، ص ٢٠١، ط الصادي بمصر:

حدّثنا أبوداود سليمان بن الأشعث، قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النّوفلي، عن محمّد بن عليّ بن عبدالله عن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، و أحبّوني بحبّ الله، و أحبّوا أهل بيتي لحبّي.

و رواه في «المعجم الكبير»، ص ١٣١، نسخة جامعة الطهران؛ «المستدرك»، ج ٣، ص ١٤٩، ط حيدر آباد الدكن؛ «تاريخ بغداد»، ج ٤، ص ١٥٩، ط القاهرة؛ «وسيلة المآل»، ص ٦١، نسخة مكتبة الظاهريّة بالشام؛ «مناقب ابن المغازلي»، ص ١٣٧، ط طهران؛ «جامع الأُصول»، ج ١، ص ١٠٠، ط السنة المحمّدية بمصر؛ «اسد الغابة»، ج ٢، ص ١٢، ط مصر؛ «ذخائر العقبىٰ، ص ١٨، ط مكتبة القدسي بمصر؛ «ميزان الإعتدال»، ج ٢، ص ٤٣، ط القاهرة؛ «تلخيص المستدرك»، ج ٣، ص ١٤٩، ط حيدر آباد؛ «تفسير ابن كثير»، ج ٩، ص ١١٥، ط بولاق؛ «نظم درر السمطين»، ص ٢٣١، ط مطبعة القضاء؛ «مشكاة المصابيح»، ص ٥٧٣، ط الدهلي؛ «إحياء الميت»، المطبوع بهامش الإتحاف، ص ١١١، ط مصطفىٰ الحلبي بمصر؛ «الأكليل»، ص ١٩٠، ط مصر؛ «الصواعق المحرقة»، ص ١٨٥ و ٢٢٨، ط عبداللطيف بمصر؛ «تيسير الوصول إلىٰ جامع الأُصول»، ج ٢، ص ١٦٠، ط نول كشور؛ «منتخب كنز العمال»، المطبوع بهامش المسند، ج ٥، ص ٩٢، ط الميمنيّة بمصر؛ «جامع الأُصول»، ج ١٠، ص ١٠٠، ط السنة المحمّديّة بمصر؛ «ذخائر المواريث»؛ «المواهب اللدنّية، ج ٧، ص ٩، ط جامع شرجه بالأزهريّة بمصر، سنة ١٣٢٥؛ «المناقب المرتضويّة»، ص ١٠١، ط بمبئي، و غيرها من كتب أهل السنّة، راجع «إحقاق الحقّ»، ج ٩، ص ٤٣٦ ـ ٤٤٣.

www.noormags.ir

و في فردوس الأخبار، مخطوط، ص ١٢:

روى بسند يرفعه إلى العبّاس عمّ النّبي صلّى الله عليه و سلّم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: ما بال أقوام يتحدّثون بينهم فإذا رأوا الرّجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لايدخل قلب الرّجل الإيمان حتّىٰ يحبّهم لله و لقرابتهم منّي.

و رواه في «الصواعق»، ص ١٨٥، ط مصر؛ «منتخب كنز العمال»، المطبوع بهامش المسند، ج ٥، ص ٩٣، ط الميمنيّة بمصر؛ «ينابيع المودّة»، ص ٢٣١، ط اسلامبول؛ «مفتاح النجا»، ص ١٠، مخطوط؛ «الروض الأزهر»، ص ٣٥٧، ط حيدر آباد؛ «الفتح الكبير»، ج ٣، ص ٨٥، ط مصر؛ «إسعاف الرّاغبين»، المطبوع بهامش نور الأبصار، ص ١٢٣، ط مصر؛ «رشفة الصادى»، ص ٤٦، ط القاهرة بمصر؛ «الشرف المؤبد»، ص ٧٤، ط مصر.

أمّا الثّاني ـ فيدلّ عليه قوله تعالىٰ:

«إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت».

سورة الأحزاب / الآية ٣٣

روى اختصاص أهل البيت في الآية لعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهمُ السّلام في كتب أهل السنّة عن جماعة من الصحابة منها «صحيح الترمذي»، ج ١٣، ص ٢٠٠، ط التازي بمصر.

أمّا الثّالث ـ فيدلّ عليه الحديث المتواتر من طرق أهل السنّة:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّي تاركٌ فيكم الثّقلَين كتاب الله و أهل بيتي لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما.

www.noormags.ir

أمّا الرّابع ـ فيدلّ عليه قوله تعالىٰ:

«إنّما وليّكم الله و رسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزّكاة و هم راكعون».

سورة المائدة / الآية ٥٥

و قد نزلت الآية في أميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام بإتّفاق الفريقَين.

و يدلّ عليه حديث الغدير المتواتر الّذي ألقاه رسول الله علىٰ جماعات المسلمين في صحراء غدير خم عند رجوعه من حجّة الوداع و فيه: ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. فأخذ بيد عليّ و قال: أللّهمّ من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه. و الحديث مرويّ عن كثير من الصّحابة في مئات من كتب العامّة و الخاصّة.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

www.noormags.ir